

## شهادات في حق الدكتور فريد الأنصاري الكاتب

فريد الأنصاري

وحيثما نستقرىء تاريخ هذا العالم الذي رغم اه عمره القليل حيث مات رحمة الله وعمره لا يتعدى التاسع والأربعين سنة الا انه خلف مكتبة علمية زاخرة. بالنسبة لفكرة الدكتور فريد الأنصاري رحمة الله يعني كان يؤكد دائماً على اهمية يعني التستر اهمية يعني الحياة اهمية يعني العفة - 00:00:00

رحمه الله كان همه هو احياء القلوب بالقرآن الكريم. مع العلم ان الاستاذ فريد الأنصاري رحمة الله عليه كانت له جولات تربوية وجولات علمية وهو طالب قبل ان يكون استاذًا وقبل ان يكون رئيسا للمجلس العلمي. شاعر اصيل - 00:00:22  
يكتب العمودي فيتلقنه ويكتب التفعيل فيتلقنه بل مما يذكر عنه رحمة الله انه باع دراجته لاقتناء كتب اراد ان يشتريها ويقرأها حديث عن نشاط الأستاذ فريد رحمة الله عليه في المجلس العلمي - 00:00:44

يمكن ان يتحدث عنها اه قبل ان يكون رئيسا للمجلس وهذا الحديث ضروري لأنه عبارة عن منطلقات وبداييات للأستاذ رحمة الله عليه في مجال العمل الدعوي الرسمي ان شئنا. مع العلم ان الاستاذ فريد الأنصاري رحمة الله عليه كانت له جولات تربوية وجولات - 00:01:09

علمية وهو طالب قبل ان يكون استاذًا وقبل ان يكون رئيسا للمجلس العلمي ومما يذكر له في هذا المجال انه تولى كرسي الوعظ والارشاد في مدينة مكناس الى جانب اه ثلاثة من الوعاظ - 00:01:36  
العلماء في هذه المدينة لمدة ليست بالقصيرة ثم تولى بعدها كرسي التفسير ولعل كرسي التفسير هذا المرتبط بحلقات اه الدرس التي اه تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت اشراف الاشراف العلمي للمجلس العلمي او المجلس العلمي الاعلى للمملكة - 00:01:55

هاد الاطار اه تظاهر اه لا اقول عباريات ولكن الهبة الربانية التي تميز بها الاستاذ الأنصاري رحمة الله عليه في بلاغه وفي دعوته وفي وعده وفي ارشاده وفي تعامله مع المادة القرآنية خاصة وبيانه - 00:02:19  
للناس. الدكتور فريد الأنصاري رحمة الله كان همه هو احياء القلوب بالقرآن الكريم كان رحمة الله يعتبر ان ديننا جميل بجمال القرآن وان على المسلم ان يتزين بجمال اخلاق القرآن حتى يظهر هذا الجمال الرباني في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته - 00:02:39  
وفي معاملاته حتى يقدم بذلك صورة ناصعة مشرقة مضيئة لدين الاسلام الجميل. كما يتجلى ذلك من خلال كتابه الدين وكانت رسالته العلمية لنيل دبلوم الدراسات العليا في موضوع مصطلحات اصولية عند الشاطبي - 00:03:08  
وكان اشبه ما يكون بالجزء الأول. حيث انه اشتغل على كتاب المواقف وكتاب الاعتصام على مستوى الإحصاء والمتابعة ثم على مستوى التدقيق في بعض المصطلحات فقط هي التي كانت محل - 00:03:33

الدراسة ثم كانت رسالة دكتوراه بعنوان المصطلح الاصولي عند الشاطبي باطلاق وهي مطبوعة ومتداولة اه من ضمن اه الرسائل العلمية التي يقصدها ويتابعها كل الذين يشتغلون بالمصطلح الاصولي بشكل عام - 00:03:47  
وبالدراسات المصطلحية ايضاً بحكم انه افاض في مقدمة هذه الرسالة في شأن هذه الدراسة المصطلحية واهتماميتها الحاجة اليها وحيثما نستقرىء تاريخ هذا العالم الذي رغم اه عمره القليل حيث مات رحمة الله وعمره لا يتعدى التاسع والأربعين سنة الا انه خلف مكتبة علمية زاخرة تبين - 00:04:10

فيما تبين وتعكس اعتماداته العلمية الواسعة. من اهم تجليات هاته المكتبة اذكر لكم المحاور الآتية. خلف في التفسير كما كان

يدرس اه مكتبة التفسير ويشرف على كرسي التفسير بمساجد اه مدينة مكناس. الف ايضا دراسات اصولية - 00:04:34

فذة كان له قدم السبق في الاشعاع فيها. وخاصة فيما يرتبط بالمصطلح الاصولي الذي طبعا شكل باكورة العلمي الاكاديمي على مستوى الدراسات العليا حيث انه تخصص في هذا الجانب بالذات وتحرج عن مستوى الدراسات العليا في المصطلحات الاصولية عند - 00:04:56

الإمام الشاطبي كما ذيل اه تخصصه العلمي على مستوى دكتوراة الدولة في المصطلح الاصولي عند الامام الشاطبي. وقد كان عضوا مؤسسا في معهد دراسات المصطلحية جانبي استاذنا الدكتور الشهيد البوشيقى حفظه الله. الاستاذ فريد الانصاري ايضا له دراسات في الجانب الدعوي - 00:05:18

ومؤلفات في الجانب الدعوي له دراسات تتعلق بتذوق القرآن واهمها ما صدر اخيرا قبل اشهر مجالس القرآن في تصوري ان المرحوم الصديق فاعل الانصاري كان قبل كل شيء وبعد كل شيء وفوق كل شيء - 00:05:39

رجل اديبا مبدعا كبارا كل ما تعنيه كلمة كبار من معنى شاعر اصيل يكتب العمودي فيتقنه ويكتب التفعيل فيتقنه على مستوى الرواية انا اتصور ان رواية كشف المحجوب مثلا من اهم ما صدر من روايات بالمغرب او بالعالم العربي ان شئت. كي اكون - 00:05:59

لakukan صادقا. والشيء نفسه يمكن ان يقال في خصوص روايته الموسومة اخر الفرسان التي طبعت تركيا كان مولعا بقراءة الكتب والروايات وكان له اهتمام في البداية بجانب الشعر حتى ان احد اساتذته اهداه كتابا للعقاد وهذا ما جعله يعني يجتهد اكثر في اه اقتتناء الكتب - 00:06:26

التي لا علاقه بجانب الادب وجانب الشعر والدواوين الشعرية بشكل عام بل مما يذكر عنه رحمه الله انه باع دراجته لاقتناء كتب اراد ان يشتريها ويقرأها اقتتناء الكتب ليس بقصد وضعها في الكتاب ولا - 00:06:51  
لكن قراءة ومدارسة ومطالعة كذلك كما يروى عنه ان منحته في المرحلة الدراسية في معظمها تصرف الى شراء واقتناء الكتب وكذلك وهو استاذ رحمه الله نسبة كبيرة من راتبه الشهري يتجه في هذا الاتجاه اذن هو ولي بالكتاب قراءة وتدالوا واقتناء. ذلك انه في الشعر كان يسمح لنفسه - 00:07:05

بما يسمح جميع الشعرا لانفسهم في ان يعانق جميع الموضوعات. استفاد اه فريق الانصاري كثيرا جدا جدا من معرفة الكبيرة بالتراث العربي واه كان اه اخبرني ذات يوم في جلسة حميمية انه كان باستمرار ميلا الى الادب وما تصور نفسه اطلاقا - 00:07:28  
اه رجل فكر ديني وكذا لكن لكن لصدفة ما اه تحول من رجل ادب او من الرجل الذي يريد ان يدرس الادب الى الرجل الذي لذا صار يسوغ الامر باه يقول لك مثلا وكلامه سليم جدا ومنطقى جدا موضوعي جدا يقول لك مثلا الادب - 00:07:52  
يشبه ان يكون هواية وموهبة بمعنى دون ان تكون متخصصا في ادب تستطيع ان تكون رجل ادب وهذا لعم الحق كلام سليم منطقى تماما لكن مجال فكري او فشل تفسير او فشل كذا شيء يختلف عن هذا ولهذا تحتاج فيه الى ان اه تجهد نفسك واه شيء من هذا النوع. هناك شيء اخر يبرر - 00:08:13

فيه الشيخ المرحوم فريد الانصاري ويتعلق بجانب الاكاديمي في البحث العلمي حيث كان له الفضل في التأطير والإشراف على مجموعة من العلمية الاكاديمية داخل مكتناس وخارجها في مختلف ربوع الجامعات الوطنية للمملكة. يتجلى ذلك خاصة في تأسيسه - 00:08:34

مجموعة بحث عن مستوى الدراسات العليا المعمقة. في موضوع الفكر المقادسي التاريخ والمنهج. وقد وقت كان يشرف برئاسة هاته المجموعة في البحث كما كان له الفضل في تأطير مجموعة من المواد العلمية على مستوى الدراسات العلمية في الجامعية العليا كما كان له الفضل في الإشراف على - 00:08:54

ورسائل كثيرة تليف على المئات على العشرات. وتزيد عن المئهه. وقد تخرج من هاته الوحدة ثلاثة من الاساتذة والباحثين. الى الان طبعا ثمرة طيبة في المملكة وفي الجامعات الوطنية. كما كان له الفضل ايضا في تدريس مجموعة من - 00:09:14

بهاته الوحدة كما كان له الفضل ايضا في المشاركة العلمية في مجموعة من الندوات العلمية الوطنية والدولية تلك التي تبين فعلا

سعته العلمية وسمته الموسوعية. في روايته وفي شعره تستطيع ان تلمس ايضا - 00:09:34

قدرة على ان يكتب بلغة المعاصرين الذين يظن الناس انه لا يمكن ان ينتهي اليهم على مستوى اسلوب او كذا. وهذا راجع الى امر. امر سأقوله انا موقن اليقين التام ان الناس لا يعرفونه ان صديقي المرحوم سعيد الانصاري كان يقرأ باللغة الفرنسية والرواية كان يقرأها

باللغة الفرنسية - 00:09:54

في روايته كشف المحجوب وهي رواية ساحرة ورائعة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى في هذه الرواية كثير من اشارات من طرف خفي الى هذه القراءات قراءاته باللغة الفرنسية. طبعا نوع من نقد لكنه تمثل الطريقة في الكتابة. بمعنى الشكل وبناء الرواية واشياء -

00:10:23

هذا النوع. المؤلفات الفقيه العلامة اه المرحوم السي فريد الانصاري وليت تنسخرو بها المكتبة وهي متعددة ترجم عدة مجالات في

الفقه الإسلامي اذن في آآ الدعوة وفي مجالس القرآن وفي ميثاق العهد في مسالك التعرف الى الله - 00:10:43

وهناك ايضا بحوث للطلبة التي اه كان يشرف عليها العلامة بكليات متعددة طبعا هذه البحوث للطلبة باحتين وهي مرجع اساسي اه

يتواجد عليها الطلاب من جميع الجامعات. المكتبة ستظل اه يعني - 00:11:08

وفية للعلامة من حيث او العناية بهذه المؤلفات. والحفظ عليها وايضا على اه كل كتب التي اه تأتي يعني في نفس المدارج التي كان

يسعى اليها اه العلامة سيد فريد الانصاري - 00:11:32

اه هذا النشاط الدعوي والنشاط التربوي والنشاط التسويقي الاداري اه يتحول الى نمط اخر من الاشعاع والى شكل اخر من الاشعاع

يوم ان تولى رحمة الله عليه المجلس العلمي المحلي لمدينة مكناس وقد كان مجلسا - 00:11:56

امتدا الى جهات جهوية تقترب وتبتعد من مدينة مكناس كمدينة الحاجب ومدينة افران ومدينة ازرو وهكذا استطاع الرجل وقد تولى

هذا المنصب ان يفتح استطاع ان اقول جهات بهذا المعنى علمية بالدرجة الاولى وتربوية في هذه الجهات بعد ان اجلس اليه

مجموعة من الطاقات التربوية والطاقة - 00:12:16

الدعوية والطاقات العلمية في الجهة او في الاقليم الطابع لمدينة مكناس في هذا المنحى لي لتأخذ هذه المجموعة من الطلبة او

مجموعة من الوعاظ توجيهات معينة تخصص فيها ان شئنا او على الاقل تميز بها - 00:12:46

الاستاذ رحمة الله عليه واهم هذه الميزة هو عملية الجمع وعملية تقرير بين جميع الجهات او جميع في مجال الحقل الدعوي. فإذا

المرأة بالنسبة لفكر الدكتور فريد الانصاري رحمة الله. يعني كان يؤكد دائما على اهمية يعني - 00:13:06

الأهمية يعني الحياة اهمية يعني العفة والطهارة على اعتبار ان المجتمع انما هو مكون من الاسرة وانه ان صلحت الاسرة يصلح

المجتمع وطبعا الاسرة الى مدارها ويعني اساسها وركيذتها انما هي المرأة باعتبار ان هي يعني القناة الطبيعية يعني توريث التدين -

00:13:26

في المجتمع هي اذا صلحت المرأة صلحت الاسرة وصلاح الابناء وصلاح الزوج واذا صلحت الاسرة طبعا يصلح المجتمع فكان دائما

يعني عليه رحمة الله تعالى يدعوا الى قلت يعني تستر الى قيم العفة الى قيم الطهارة الى يعني ان المرأة بالنسبة خاصة للباس

الشرعي ديالها وخاصة في المؤلف ديالها - 00:13:46

سماء المرأة في الاسلام بين النفس والصورة. يعني ترکز على جمالية النفس اللي صفت على جمالية المظاهر. جمالية النفس اللي

عالش يعني تزكية النفس الطرق في مدارج الایمان من اجل ماذا؟ من اجل يعني القيام بوظيفتها الاستخلفية من جهة وايضا لان حتى

الباس ديال المرأة اللباس الشرعي ليس مجرد يعني شكل - 00:14:06

او مظهر فقط وانما له دلالة حضارية وله دلالة عقدية فهو من اصول العقيدة ديالنا من اصول الایمان بالله عز وجل من اصول ان يشعر

المرأة بوظيفتها الجانب التعبدي في لباسها تلتزم يعني الشروط الازمة في اللباس الشرعي وان تقصد به رضا الله عز وجل وانما يعني

تتخذ وسيلة - 00:14:26

قلت لأداء وظيفتي الحضارية في هذا - 00:14:46